البيئة تؤكد جهدها لتحديد مصدر رائحة الكبريت وتطمئن بشأن الخطر

قالت وزارة البيئة، اليوم السبت، إنّها تحاول تحديد مصدر السحب الكبريتية التي خيمت على مناطق واسعة من البلاد خلال الأيام القليلة الماضية، لكنها قللت في الوقت ذاته من مدى خطورتها، داعية إلى اتباع بعض الإجراءات الوقائية الأولية.

وأشار المتحدث باسم وزارة البيئة لؤي المختار، إلى أنّ:"الأيام الماضية شهدت انتشار رائحة مشابهة لرائحة الكبريت، وارتفاع في مستويات بعض الملوثات خلال فترات الليل والفجر"، مبينًا أنّ "هذه الظاهرة قد تكون ناتجة عن تغيرات في جودة الهواء المحيط، بسبب الاحتراق غير التام للوقود عالي المحتوى الكبريتي لعدد من الأنشطة، وحرق النفايات في المطامر غير النظامية".

وقال المختار في تصريح تابعه المطلع، إنّ: "هذه الحالة ازدادت مع بدء انخفاض درجات الحرارة، وزيادة التفاوت بين درجات الحرارة في الليل والنهار، حيث تندفع غازات الاحتراق إلى الأسفل بدًلا من ارتفاعها إلى الأعلى وتخفيفها".

ودعا المتحدث، إلـ:"اتخاذ بعض الاحتياطات البسيطة للحفاظ على الصحة العامة وخاصة للأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية وتنفسية، منها تقليل التواجد في الهواء الطلق خلال هذه الأوقات إذا كانت الروائح مزعجة، وإغلاق النوافذ لضمان جودة الهواء داخل المنازل، وأخذ استراحة داخلية للأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الجهاز التنفسي، أو ارتداء الكمامات عند الاضطرار للخروج كإجراء احترازي".

وعلق المتحدث أيضًا على الخرائط الجوية التي تظهر تلوثًا كبيرًا على مستوى العراق، وقال إنّ:"ما يتم تداوله من خرائط جوية على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعتمد على الصور الفضائية، قد لا يعكس بدقة مستويات التلوث على الأرض، لأن الصور الفضائية توفر رؤية عامة، لكنها لا تقدم بيانات دقيقة حول تراكيز الملوثات في الهواء عند مستوى الأرض".

وأضاف، أنّ:"الحصول على تقييم دقيق لجودة الهواء يعتمد على المحطات الأرضية الثابتة والمتحركة التي تقيس التراكيز الحقيقية للملوثات"، مبينًا أنّ:"وزارة البيئة تقوم حاليًا بدراسة وتحليل هذه البيانات لتحديد مصدر الروائح والغازات المتطايرة بدقة، والعمل بشكل عاجل بالتعاون مع الجهات الحكومية المختصة لمعالجة الوضع بشكل فعال وحاسم في أقرب وقت ممكن".

فيما أكّد أنّ الوزارة:"تعمل على مراقبة الوضع عن كثب وستقوم بتقديم أي تحديثات عند الحاجة، لكن لا يوجد داعٍ للقلق، فقط اتباع هذه الإرشادات البسيطة للحفاظ على سلامة الجميع".

وانتشرت الليلة الماضية، مقاطع مصورة ومناشدات من أهالي مناطق عدة من العراق، حول انتشار سحب كبريتية كثيفة لها رائحة خانقة، مع معلومات عن تسجيل حالات اختناق، فيما قال بعض الأهالي إنّ الظاهرة باتت تنتشر بشكل متكرر خلال الليل.